

الموعظة Predikan på arabiska

الأحد التاسع عشر في الثالوث المقدس 19e Söndagen i Trefaldighet

قوة الإيمان Trons kraft

ما الذي تقدر قوة الإيمان أن تفعله فينا ؟

اليوم نلتقي مع يسوع وهو في منزل في كفرناحوم . وقد أجمع عدد كبير من الناس و ذلك لأنهم يؤمنون بقوة يسوع على عمل المعجزات . كان هناك الكثير من الناس وكان هناك تراحم شديد , و لهذا السبب نعين عليهم أن يدفعوا بأنفسهم إلى الأمام و أعتقد أنهم توصلوا إلى هذه الفكرة الذكية في التسلق و الصعود إلى سطح المنزل , كان البناء بسيطاً والسقف مسطحاً و لذلك كان من الممكن ثقب السطح وأحداث فتحة فيه و أنزال المشلول و الذي كانوا حقاً يريدون أن تكون عنده القدرة على السير مرة ثانية .

لا بد أن قوة إيمانهم بأن يسوع يقدر أن يُشفي و كذلك قدرتهم على التدافع و اختراق الحشد و أحداث ثقب في سطح المنزل قد أخذت و أستهلكت الكثير من الطاقة منهم .

لقد كافحوا و ناضلوا حقاً بخصوص ذلك . و أخيراً تمكنوا من إيصال هذا المشلول أمام يسوع .

لا بد أن يسوع قد رأى كفاح و عرق هؤلاء الرجال الأربعة الذين حملوا هذا المشلول إلى الأعلى ثم أنزلوه أمامه .

لاحظ يسوع إنه هناك أنزعاج من بعض أفراد المجموعة التي يُطلق عليهم أسم الكُتَّبة و ذلك بسبب قيام يسوع برفع الخطايا و الذنوب عن أكتاف شخص مشلول .

أظهر يسوع لأولئك الذين كانوا ينتقدونه لقيامه برفع ذنوب و خطايا الرجل , بأنه يمتلك القدرة على المغفرة .

لا بد أن يسوع كان يقصد أنه كان من الأفضل أن يكون الرجل مشلول وبدون ذنوب و خطايا عن أن يكون محملاً بالذنوب و الخطايا و غير قادر على المشي و المسير . و بشكل عام فإنه ليس هناك علاقة بين الشلل و حمل الذنوب و الخطايا . من الممكن أن يكون المرء مصاباً بالشلل و لأسباب مختلفة , المرض أو حادثة , و بدون خطيئة .

الأصابة بالشلل هيّ مثل الكثير من أشكال المعاناة الموجودة في العالم لم تنتج عن عمل قام به الشخص المصاب بالشلل . الكثير من المعاناة تنتج عن أعمال البشر ولكنها لا ترتبط بالشخص الذي يُعاني .

وبعد ذلك نظر يسوع في ذلك الرجل المشلول و الذي لا نعرف لماذا هو مشلول و كيف كانت حياته . و أنا أعتقد بأن ذلك ليس مثيراً للأهتمام بالنسبة لنا .

ينظر يسوع إلى الإنسان , أنه يقدر أن ينظر في قلوبنا . و يقول للرجل :

" لك أقول , قُمْ و أحمل فراشك و اذهب إلى بيتك !"

و يُعطي يسوع من قدرته أكثر . أنا أفكر بأن دعوته للرجل بالذهاب ألى بيته هو أيمانه بقدره هذا الرجل على السير بمفرده أكثر . أن ذلك هو معجزة بالنسبة لنا . هذا يشير إلى أن يسوع هو ابن الرب الذي يقدر على عمل المعجزات .
كل هذا جرى و حصل أمام أعين الناس و لم يكن ذلك مخفياً بل مرئياً و بشكل تام . و عندما أخذ الرجل فراشه و خرج بارك الناس الرب و سبحوا بأسمه ! . و تحدث الناس بأنهم أبدا لم يشاهدوا مثل هذا الذي حصل ! . أن ذلك الذي هو غير ممكن و مستحيل بالنسبة للبشر , أن يُشفى هذا المشلول , كان ممكناً للرب ! .
و هذا خلق المزيد من الثقة بيسوع و المزيد من الأيمان بالرب .

يمكننا أحياناً أن نفكر و نتأمل في الأمور التي يمكن أن تصيبنا بالشلل في حياتنا و ما الذي يمكن أن يُحررنا ؟ .

الرب ينظر دائماً إلى من نحن و يُحبنا كما نحن . أحياناً يمكن أن نعمل أشياء خاطئة و حينها يكون من الجيد الاعتراف و الأقرار بالخطأ الذي عَمَلناه وهذا يمكن أن يكون مثل القيد الذي يُكبلنا و يشلنا في الحياة إذا لم نتعامل مع هذا الذي يخدشنا .
في الحياة يمكن أن ننحرف و حينها فإننا نُحمل و نُقاد من قبل الرب .

سفر المزامير و الذي كانت كتاب صلاة يسوع الخاص هي من أحب الأسفار لي في الكتاب المقدس . اليوم سأنهي موعظتي بقراءة هذا الجزء الصغير من المزمور الذي يخص هذا الأحد . وهو المزمور (73 : 23 - 26) حيث يقول:

غير إني معك دائماً ,
و أنت قد أمسكت بيدي اليمنى .
تُهديني بمشورتك ,
و بعد ذلك تأخذني إلى المجد .
من لي في السماء غيرك ؟
و لست أبغي في الأرض أحداً معك .
إن جسدي و قلبي يفنيان ,
أما الله فهو صخرة قلبي و نصيبي في الدهر .

آمين